يعسوب الطيب

ثمرة ٤١

(نمرة ٤١ يوم السبت ٦ صفر سنة ١٢٨٧)

يجب بالطب

يخرج من بلاد نها شراب يخطف ألوانه فيه شفاء للناس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ملاحظات عامة تتعلق بشأن الزراعة فى القطر المصرى)

(لحضرة فيجرى بك رئيس الاجزاجية ومدرسة الزراعة)

(بقلم أحمد افندى ندى خريجة المواليد الثلاث بمدرسة الطب)

اعلم ان الزراعة كما ان منشأها احتياجاتنا نشأت الفنون والصنائع عنها فبدونها لا تتم تجارة ولا تعدن

فمن حق الحكومة المساعدة للزراعة لكونها ينبوع الرفاهية والزراع اذهم الذين يستعملون الطرق اللازمة لاخصاب الارض

والتجارة التى تساعد على رفاهية الممالك وبها يحصل الارتباط بين الامم لا تنتشر بدون الزراعة ولا بدون ما تستعمل فيه محصلاتها من الفنون والصنائع وقد ثبت ذلك لدى أهل القطر المصرى من حين ادارته بحكومة ترغب فى تقدم الفنون والصنائع

وبما ان الامر كما ذكر لا يتأتى لنا الكلام على هذا القطر الا مع ذكر المرحوم محمد على باشا الذى انتعشت به أرواح أهل هذا القطر انتعاشا فانه بعد أن أسس حكومته اشتغل بجميع ما يساعد على انتشار الرفاهية

والزراعه وسارع الى كل مارجى لهم نفعه ففتح الدواوين
والترسخانات واجتهد فى احداث الفوريقات وجدد مدارس ابتدائيه
ومدارس تجهيزيه ومدارس خصوصيه ومدرسة للفنون البيطاريه
وأنشأ بشبرا مصطبلا لجميع الحيوانات وارصد غيطا لتجربة الزراعات
وأعد محال لتربية وتحسين الاغنام وكذا لغيرها من سائر الانعام وقبل
ذلك أمر بحفر الترع والخلجان وعمل الطرق التى يسهل بها السفر من مكان
الى مكان وبناء القناطر والاحواض والجسور ونحو ذلك من الاشياء
التى ظهرت منافعها غاية الظهور ولما أتم الله احسانه اليه وأسبل
سحائب رحمانه عليه عمل هذه المستبدعات اللطيفه الدالة على حسن
مساعيه الشريفه اهتم ببناء القناطر الخيريه الدالة على همته العليه
وهى فى ابتداء أراضى البحيره وقد شكر جميع الناس على بنائها افضاله
وخيره فانها أحد المصانع المائية الجسيمه الشاهدة لمنشئها بالهمة
السنيه فمتع الناس بهذه المنافع الجمه واشتهر بها تلك المآثر بين كل
أمه ثم تولى بعد هذا الشهم نجله ذو الفتوحات المشهوره والمآثر التى
لاتزال على تقادم الازمان مذكوره الصدر الهمام المشهود له بشدة
البأس وكمال الاقدام صاحب العسكر الجرار والصيت الذى طار
ووصل الى أقاصى الاقطار ذو النفس الابية والقدر الجليل المرحوم
ابراهيم باشا أبو اسمعيل وقد كان هذا الصدر الذى بلغ بعلو الهمة كل
مجد وفخر عارفا بما كان لاراضى مصر من قديم الزمان من الخصب
الذى امتازت به على سائر البلدان فاهتم رحمه الله بنشر المعارف الزراعيه
وبثها فى سائر الاقطار المصريه وذلك باستحداثه فيها اشغالا ذات اهمية
صارت سببا فى تسهيل كل من الاعمال الزراعية والصناعية والتجاريه
مع انه صرف حياته فى الحروب مستخفا بما لها من الاعباء الثقيلة
والكروب وذلك كحربه الحجاز وبلاد النوبة وموره وبلاد الشام وغير
ذلك من مشاهده المشهوره واتفق بجلاء من الاموال على بستان أعده

لتربية النباتات الغريبة فكان يوجد فيه الكثير من نباتات شرق الهند
وداخل افريقيه ومن الامريكا والممالك الاوربيه ولاشك انه لو طالت
أيامه ولم يعاجل حمامه حادث فى ولايته اختراعات عديده نافعة الاهالى
مفيده فلما كانت مدة ولايته قصيره لم يحصل بعده فى فنون الزراعة
تقدمات كثيره وما حصل من التقدم لم يكن فى جميع البلهات وحصوله
كان بدون ادارة والتفات ثم بعد هذه المدة حصل الانتقال الى حالة
الاجتهاد والتقدم فى زراعة القطن التى حصل منها الكسب العظيم
واشتهرت بين جميع الاهالى بالربح الجسيم فكان ذلك باعثا الزراع على
الاستكثار من الوابورات وعلى بناء الفوريقات لاجل حلجه وكبسه
فى البالات وكثرة التجارة التى منافعها غير خفيه وتقاربت المسافات
بواسطة طرق الحديد والساوك التلغرافية الكهربائيه وهذه الساوك
ذات النفع العظيم مارة فى جميع مديريات هذا الاقليم وكل ذلك من
الوسائط القويه التى أعانت على انتشار كل من فن الزراعة ومن الصنائع
والتجارة فى الاقاليم المصريه ومما أعان على تقدم الزراعة بمصر مالها
من الشهرة فى البنوك التى ببلادها والبنوك التى بالاوربا فان ذلك ساعد
كثيرا على ربح المشتركين فكان سبب مساعدتهم الزراعين فمن الواضح
انه يلزم فى تحصيل الزراع النتايج العموميه ان يكون ذا ثروة لائقة به
ليتوصل بها الى الانتفاع بالآلات الزراعيه والى الآن لم يوجد فى أشغال
الزراعة من الآلات البخارية الا القليل ومن الواضح انه لا يتأتى
الانتفاع بهذه الآلات للزراع الذين أراضيهم غير متسعة مع انفراد كل
منهم عن غيره لكن مع اشتراك بعضهم مع بعض يتأتى ذلك ويتيسر لهم سلوك
هذه المسالك ومن العجائب ان منافع هذا الاشتراك لم تعرف بالاقطار
المصرية الى الآن لكن قد تحققنا ان الشروع فيه حصل فى بعض
ما فى الجيرة من البلدان وقد تحققنا تقدم الزراعة فى هذه الدولة
الاسماعيليه التى أحيا الله بها كل موات من الاراضى المصرية فان

خيرات الخديو الاعظم واحسانه الذى على النيل أربى سنيت تدين القطر
المصرى وصيرته فى التقدم كالاوربا وقد صدر الامر الكريم من الخديو
الانعم صاحب الرتب الرفيعة والمقام الاعظم بفتح مدرسة لتعليم فن
الزراعة واصطبل لتحسين أنواع الخيل وغيرها من الحيوانات الاهليه
وان تربى التلامذة المعدة للادارة والزراعة فى الاماكن الزراعيه
ويعلموا مايحتاج اليه فى اعمال الزراعة من هذه الحيوانات الاهليه
ومن لوازم غيط التجربة اعداد مكان لتربية نوع الضأن موصوف
لينتفع بما يؤخذ منه من اللحم والزبد والجبن والصوف
ومن تتمات ذلك تعيين مواضع لتربية دود القز العظيم الفائدة ومواضع
لتربية النحل الذى يكون سببا لمن يربيه فى الثروة الزائدة
ومن منافع غيط التجربة زراعة أحسن أنواع الحبوب وأحسن
النباتات التى يصنع منها من الثياب كل مرغوب وزراعة النباتات
الزيتية والنباتات المغذية ثم نشر جميع بزورها فى كافة الاقاليم
المصرية ومن المستجاد من أصناف البرقيح صقيليا وقيح نابلى وقيح جزائر
بالبار (من مملكة اسپانيا) وقيح اوسترالياوقيح الانكاترة وقيح فرانسا وقيح
الجزائر وفى غيط التجربة وبستان تربية النباتات العملى تجرى تجارب
تعاقب الزراعة وتجارب اصلاح الارض وتجارب تدميل الارض أى
اصلاحها بالدمال المعروف بالسباخ وتجارب المجلوب من المزروعات
وبهذه الوسائط يتوصل شيأفشيأ الى ترك الردئ من العمل ومن المزروعات
والى ازدياد مقادير المحصولات وجودتها
وقد وصل الينا فى هذا الشأن عن قدماء فلاسفة اليونان جملة قضايا
مفيده وهى هذه
محبة البنين كانت سببا فى استعمال الزراعة التى هى أم الفنون والمدن
الزراعة ينبوع الفنون والصنائع
الزراعة فن به تعرف الجواهر النافعة فى تغذية الانسان وغيره من سائر

الحيوان وبه يستعان على نشر العلوم والفنون وبه تتأكد قوة الشعوب وحريتها

باختلاط الناس تحسن أفكارهم ويتقدمون فى الآداب وفى مواد الاحتياجات ويتحابون

ولاشك ان للزراعة ارتباطا بعدة منافع فيترتب على انتشارها جملة من الصنائع المهمة كبناء الاماكن وصناعة الملابس وصناعة الاسلحة وأوانى الاغذية وبواسطتها اخترعت الصنائع المحتاجة اليها محصولاتها كطحن الحبوب وعصر الزيوت وقصب السكر واستخراج النشا وصنع الالياف التى تنسج منها الثياب ومواد الصبغ ومواد الدبغ والتبن والدريس والخشب وصناعة الفحم والنبيذ والكحول والفقاع المعروف بالبوزة وغير ذلك

ومن فروع هذا الفن المهمة زراعة المراعى فانها التى تربى بها البهائم المنتفع بلحومها والبانها وزبدها وجبنها وشحومها فى غذاء الانسان ثم بما يتولد عن ذلك من المواد المستحيلة فى تسميد الارض المعروف بالتسبيخ وهذه المواد هى الغائط والبول وفن الزراعة دخل فى فن الصحة العمومية والخصوصية اذ به يعرف ان النباتات من أعظم الوسائط فى تنقية الهواء الفاسد بالتصاعدات العفنة وبه تعرف وسائط تصريف المياه الراكدة وتخصيب الاراضى التى كانت مغطاة بها والوسائط التى بها تتأتى زراعة بعض الاشجار فى الصحراوات لتصير غابات والوسائط التى بها تتأتى ازالة الحيوانات المضرة وفن الزراعة نافع جدا للانسان لانه يقرب الناس من بعضهم ويحدث بينهم ارتباطا قويا ويؤكد فنون الصلح وبه يتقدم التمدن ويزداد ويشترك الناس فتنشب بينهم علاقة المحبة والاعتبار وبذلك تحصل المنفعة العمومية

وينبغى أن نتمم ماذكرناه بقولنا ان جميع المعارف الانسانية تساعد على تقدم فن الزراعة كالجغرافيا والتاريخ والمناسبات وعلم المواليد الثلاث

وعلم الطبيعة وعلم الحوادث الجوية وعلم الميخانيقا وعلم الطب البيطرى وعلم السياسة وفن تنمية المال فان هذه العلوم بها يستعان على المهم من مسائل الزراعة التى هى ينبوع ثروة الامم والله سبحانه وتعالى الهادى الى الصواب وعليه التوكل واليه المآب

تم

تمت هذه الكلمات تصحيحا على يد العائذ بحمى ذى اللطف الخفى مصحح كتب الطب بالقصر العينى الفقير خليل حنفى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نبذة فى الاستصباح بالضوء الكهربائى لحضرة جاستنيل بك خوجة الكيميا والطبيعة بقلم احمد أفندى نداخوجة المواليد الثلاث

لما كان أغلب الناس مازالوا متذكرين الاستصباح بالضوء الكهربائى الذى أجرى ثلاث ليال متواليات بسراية المسافرين بالازبكية فى العام الماضى لمشرف افندينا الخديو الاعظم مصر بمقدمه اليها استصوب أن نذكر بعض كلمات على الاصول المؤسس عليها هذا الاستصباح فنقول

حيث ان جهاز الاستصباح الكهربائى يكون من جزأين أصليين وهما العمود والمنظم أى المصباح الكهربائى ينبغى لنا أن نذكر تركيب العمود وكيفية تشغيله فنقول

جميع الاجهزة المستعملة لانتشار الكهربائية الدينامية أى المتحركة وتولد التيارات الكهربائية تسمى بالعمد الكهربائية

وأول جهاز كهربائى الذى اخترعه المعلم ومالطه فى أوائل القرن التاسع عشر وهو مركب من جملة اقراص من النحاس والخارصين والجوخ المندى بالماء الحمض بحمض الكبريتيك توضع فوق بعضها على شكل عمود بهذا الترتيب بأن يوضع قرص من النحاس ثم فوقه قرص من الخارصين ثم

فوقه قرص من الجوخ فيتكون من ذلك زوج كهربائى ثم يوضع فوقها قرص من النحاس ثم قرص من الخارصين ثم قرص من الجوخ فيتكون زوج كهربائى آخر وهكذا على هذا الترتيب حتى يتكون عمود ارتفاعه من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتر مركب من جملة أزواج اسفله منته بقرص من النحاس وأعلاه منته بقرص من الخارصين

وطرفا هذا العمود يسميان بالقطبين والسلكان المعدنيان المثبتان فى هذين القطبين المعدّان لاتصالهما يسميان بالسلكين القطبيين وبطريق الكهربائية أو حامل التيار

ومتى كان هذا العمود منعزلا اى محمولا على جسم غير موصل للكهربائية كقرص من الزجاج او من الكبريت او من الراتينج انفصل السيالان الكهربائيان السالب والموجب الموجودان فى العمود بعد اتحادهما بعضهما وتكونهما ما يسمى بالسيال الكهربائى المتعادل أى الطبيعى فبهذه الكيفية يصير نصف العمود الذى يلى القطب الموجب أى الخارصين متكهربا كهربائية موجبة ونصف العمود الذى يلى القطب السالب أى النحاس متكهربا كهربائية سالبة وتنعدم القوة الكهربائية من وسط العمود ويذهبان من وسطه تأخذ فى الازدياد على حد سواء الى طرفيه الذين هما القطبان

اذا تقرر ذلك نقول ان القطبين مادام غير متصلين بعضهما الا تشاهد أدنى ظاهرة كهربائية واما اذا مس شخص أصابعه بماء ممحض بحمض الكبريتيك ثم امسك أحد السلكين باحدى يديه وامسك السلك الثانى باليد الاخرى فيحصل الاتصال بين القطبين ويحس هذا الشخص برجة مختلفة الشدة فى ذراعيه بحسب عدد أزواج العمود واذا قرب السلكان القطبيان من بعضهما بحيث يكون بعد ما بين طرفيهما قليلا جدا ظهرت بينهما شرارة كهربائية صغيرة ناشئة من اتحاد الكهربائيتين المتضادتين اللتين فى القطبين

ولا يستفرغ العمود بعد ظهور هذه الشرارة كما تستفرغ زجاجة ليد
فى مثل هذه الحالة بل تظهر عدة شرارات كهربائية مادام طرفا السلكين
القطبيين متجاورين والعمود مشتغلا واستمرار الشرر الكهربائى يدل
على ان السيالين الكهربائيين القطبيين المتضادين متى اتحدا بواسطة
السلكين تحللت الكهربائية الطبيعية فى العمود ثانيا فينشحن قطب
الخارصين بكهربائية موجبة وقطب النحاس بكهربائية سالبة على الدوام
فاذا تلامس السلكان القطبيان بحيث زالت المسافة القليلة التى بينهما
لم يشاهد شرر مع ان اتحاد الكهربائيتين المتضادتين يكون مستمرا بواسطة
السلكين اللذين تحصل فيهما دورة كهربائية من قطب الى آخر وهذه
الدورة هى المسماة بالتيار الكهربائى فهذه كيفية تشغيل عمود واطة الذى هو
ينبوع استعمال الكهربائية ومعرفته مهمة قبل التكلم على الاستصباح
الكهربائى

وقد حصل فى عمود واطة تنوعات عديدة احسنها عمود الحوض وهو عمود
افقى موضوع فى صندوق من خشب وكل زوج منه منفصل عن غيره بمسافة
خالية فتتكون حياض او تجاويف تملأ بالماء المحض بحمض الكبريتيك
هذا واما كان التنوع الذى حصل فى عمود واطه فهو معيب بأن التيارات
التى تحصل منه تتناقص شدتها بسرعة فلذا استبدلوه بالعمد ذات
التيارات المستمرة وانما سميت بهذا الاسم لأن نتائجها تمكث زمنا طويلا
بقوة واحدة تقريبا

وقد نوعوا شكل هذه العمد كثيرا واكثرها استعمالا فى الاستصباح
الكهربائى الآن عمود بونزين لان قوته الكهربائية عظيمة الا ان فيه عيبا
خطرا وهو انه تتصاعد منه أبخرة تتعب من باشرها خصوصا اذا كانت
الازواج عديدة لكن اذا اجرى العمل فى الهواء الطلق تناقص هذا
الضرر كثيرا

ويسمى عمود بونزين بعمود الفحم ايضا لانه يدخل فى تركيبه منشور من

الفحم المجهز بتكليس مخلوط مكون من الكوك والفحم الجرى الدسم بعد سحقهما وضغطهما ضغطا قويا ويكون هذا التكليس فى قالب من الصاج

وكل زوج من عمود يونزين مكون من أربع قطع متداخلة بعضها فى باطن بعض الاولى أناء من الفخار العجمى يسع ليترا ونصفا أو ليترين يوضع فيه الماء المحض بجزء من خمسة عشر جزأ من زنته من حمض الكبريتيك المركز والثانية اسطوانة مجوفة من الخارصين المتماغم مثبت على حافتها صفيحة رقيقة من نحاس هى القطب السالب من العمود والثالثة أناء اسطوانى من طين الشبقات محرق قليلا ليصير مساميا وهذا الاناء معد لوضع حمض الازوتيك فيه والرابعة منشور من الفحم مصنوع بالكيفية التى ذكرناها وهو موصل جيد للكهربائية

ويشغل عمود يونزين المكون من جملة أزواج بأن توضع الاسطوانات التى من الخارصين فى باطن الاسطوانات التى من الفخار العجمى ثم توضع الاسطوانات المسامية فى باطن الاسطوانات التى من الخارصين ثم يوضع الفحم فى باطن الاسطوانات المسامية ثم توضع جميع الازواج صفا واحدا أو جملة صفوف متوازية ثم تضم المنشورات التى من الفحم بصفايح الاسطوانات التى من الخارصين بواسطة قلووزات بحيث يتصل فحم كل زوج بخارصين الزوج الذى يليه ثم يثبت أحد السلكين القطبيين على فحم الزوج الاول والسلك الثانى على خارصين الزوج الاخير بواسطة بريمة ضغط وكل سلك ينبغى أن يكون مغطى بالغوتابيرقا فهذه كيفية تركيب العمود وينبغى عند ارادة الحصول على عمود قوى تتكون منه بورة كهربائية متوسطة القوة أن يستعمل خمسون زوجا ومتى صارت الازواج متصلة ببعضها وجهز الماء المحمض بحمض الكبريتيك قبل العمل ملئت جميع الاوانى المسامية بحمض الازوتيك بحيث يترك نحو سنتيمترين منها فارغا ثم تملأ جميع الاوانى التى من الفخار العجمى بالماء

الحمض بحمض الكبريتيك بحيث يترك نحو سنتيمتر منها فارغا فيكون سطح السائلين متساويا فى الاناءين تقريبا وهذا شرط ضرورى لاستمرار قوة العمود فيبتدئ حصول التأثير الكيماوى ويتولد التيار الكهربائى فيتحلل الماء المغمور فيه الحارصين فيتحد اوكسجينه بالحارصين ويتولد أوكسيد الحارصين الذى يتحد بحمض الكبريتيك فيتولد كبريتات الحارصين يبقى ذائبا فى الماء والايدروجين الذى انفرد يتجه نحو حمض الازوتيك من خلال الاناء المسامى فيحلل بعضه ويتحد باوكسجينه فيتولد ماء وحمض تحت الازوتيك فيذوب جزء منه فى حمض الازوتيك الذى لم يتحلل ويتصاعد منه الجزء الآخر فبهذه الكيفية يتولد تياران كهربائيان أحدهما ناشئ من تحلل الماء والثانى من تحلل حمض الازوتيك فيقوى أحدهما الآخر ومتى اتجها فى كل زوج من الفحم الى الحارصين بواسطة صفايح النحاس سريا فى العمود كله فى اتجاه واحد بحيث ان القطب الموجب من العمود يكون فى اول منشور من الفحم والسالب فى آخر اناء من الحارصين

ومتى اشتغل العمود وفصل من طرف السلكين القطبيين قليل من الغوتابيرقائم قريبا من بعضهما بحيث لا تترك بينهما الا مسافة قليلة ظهر شرر قوى يتعاقب بسرعة فيتولد منه ضوء مستمر ويمكن الحصول على قطع ضوئية لامعة بأن يوصل أحد السلكين القطبيين بمبرد ثم يمر بالسلك الثانى على اسنان المبرد

وللتيارات الكهربائية نتائج ضوئية قوية كافية فى التهاب الموصلات التى تنفذ فيها هذه التيارات فاذا ضم القطبان بسلك غليظ من الحديد أو من البلاتين لتلا يذوب بالحرارة التهب وانتشر منه ضوء لامع مادام العمود مشتغلا فاذا كان السلك المعدنى ملتفا على شكل حلزون كانت النتايج الضوئية أقوى

ويتحصل ضوء يعشى النظر خصوصا اذا وصل السلكان القطبيان بمغروطين مدببين من كول الفحم الجرى متباعدين عن بعضهما بقدر

ميليمترا أو ميليمترين

والمعلم دافى الكيماوى الانجليزى اول من أجرى تجربة الضوء الكهربائى فى لوندرة بواسطة مخروطين مدببين من فحم الخشب وعمود قوى ذى حياض فكان يستعمل فحم الخشب الخفيف المطفا فى الزئبق بعد اتقاده فكان الزئبق يدخل فى مسام الفحم ويحدث ازديادا فى قوة توصيله ولما كان الفحم يحترق بسرعة فى الهواء أجرى المعلم دافى تجربته فى الفراغ اى انه وضع الفحم المتصل بالعمود فى أنا من الزجاج فرغه من الهواء بواسطة الآلة المفرغة

والآن لايستعمل الاكوك الفحم المجرى المستخرج فى فوريقات غاز الاستصباح بعد أن يحال فى قوالب الى قضبان منشورية على شكل اقلام الرصاص المربعة وحيث انه صلب مندمج يبرى كما يبرى قلم الرصاص فيصير مدببا ولايحترق فى الهواء الابيط وبذلك يستغنى عن اجراء التجربة فى الفراغ وبالجملة صلابة هذا الفحم واندماجه شرطان مهمان لنجاح العمل ومتى اريد استعمال الضوء الكهربائى فى الاستصباح ينبغى أن يكون مستمرا كغيره من المصابيح ولاجل ذلك لايكفى مجرد كون تيار العمود مستمرا طويل المكث بل لابد مع ذلك من ان تبقى المسافة التى بين مخروطى الفحم واحدة لاتتغير وهذا يستدعى امكان تقاربهما من بعضهما كلما تأكلا اثناء احتراقهما ولاجل الوصول الى هذه الغاية المقصودة بالذات صنعت جملة أجهزة أحسنها استعمالا المصباح الكهربائى أو المنظم المنسوب الى غيف (صانع آلات بارين) وفى هذا المصباح مزية لاتوجد فى غيره وهى انه يتحصل منه ضوء بدون تقطع واضح وهذا الجهاز سهل التشغيل لبساطته

ولما كان لايمكننا شرحه مع الايضاح بدون شكل يرسم فيه لتعرف حقيقته آثرنا الاقتصار على ان نقول ان فى هذا الجهاز حاملتى فحم كل منهما مثبتا فى ساق عمودى ذى اضراس يتحرك فى عمود والساقان المذكوران

منضمان الى بعضهما بحيث ان الساق العلوى متى انخفض بثقله ارتفع الساق السفلى بقدر ما انخفض الساق العلوى ويتقارب المخروطان من بعضهما بواسطة عضو ميخانيكى على شكل طارة تدور بزبلك وبواسطة طارتين مسننتين متعشقتين باضراس الساقين ويحصل تباعد مخروطى الفحم عن بعضهما بأن يجذب الجهاز الكهربائى المغناطيسى الساق الذى يحمل المخروط السفلى

(والجهاز الكهربائى المغناطيسى قضيب من الحديد المطاوع تحيط به عدة لفات مكونة من سلك من النحاس مغلف بالحرير فيتكون عن ذلك ملف يدور فيه تيار العمود فيغطس قضيب الحديد المطاوع مغطسة وقتية لان القوة الممانعة ضعيفة فى الحديد فيتحد السيالان المغناطيسيان بعضهما متى انقطع نفوذ التيار فى السلك الذى من النحاس)

وأما الطريق الذى يسلكه التيار فلا نذكر من أنواعه الا التيار الذى يدخل فى الجهاز المنظم من الزر المتصل بالقطب الموجب من العمود فيصعد فى الساق الذى يحمل مخروط الفحم العلوى أى الموجب ثم ينزل فى مخروط الفحم السفلى أى السالب من خلال الضوء ثم ينفذ فى ملف الجهاز الكهربائى المغناطيسى ثم يخرج من الجهاز من الزر المتصل بالقطب السالب ثم يرجع الى العمود فيمر فيه ثانيا حتى يصل الى المنظم وهكذا امادام التأثير الكيماوى حاصلا فتتولد من ذلك دورة كهربائية مستمرة مع سرعة

والجهاز المنظم الذى اخترعه غيف يمكن تشغيله أربع ساعات بدون ان يحصل فى الضوء الكهربائى تقطع وبعد مضى هذا الزمن ينبغى ان يستبدل مخروطا الفحم اللذان تآكلا من تأثير الحرزاة بمخروطين آخرين من الفحم فاذا كان القصد استمرار الضوء الكهربائى يكفى ان يستبدل هذا المنظم بمنظم آخر مثله مهيأ للتشغيل يثبت عليه السلكان الكهربائيان القطبيان وشدة الضوء الكهربائى المتحصل من عمود مكون من خمسين زوجا قدروها بالتجربة بشدة الضوء المتحصل من ستمائة شمعة

ويستعمل الضوء الكهربائى فى الابصار عوضا عن الشمس فى التجاريب التى تستدعى ضوأ شديدا ويستعمل احيانا فيما اذا اريد ردم جزء متسع من الارض اوازالة ما عليه من الاتربة مع السرعة ليلا واحسن استعمال للضوء الكهربائى عاد منه نفع مهم للسياحة فى البحر اضاءة الشواطئ البحرية بالفنارات الكهربائية ويغلب على الظن أن الضوء الكهربائى يستعمل فى احوال كثيرة بنجاح فيصير نافعا فى الفنون والصنائع

محمد على

بك

(طبعت بالمطبعة السنية ببولاق)

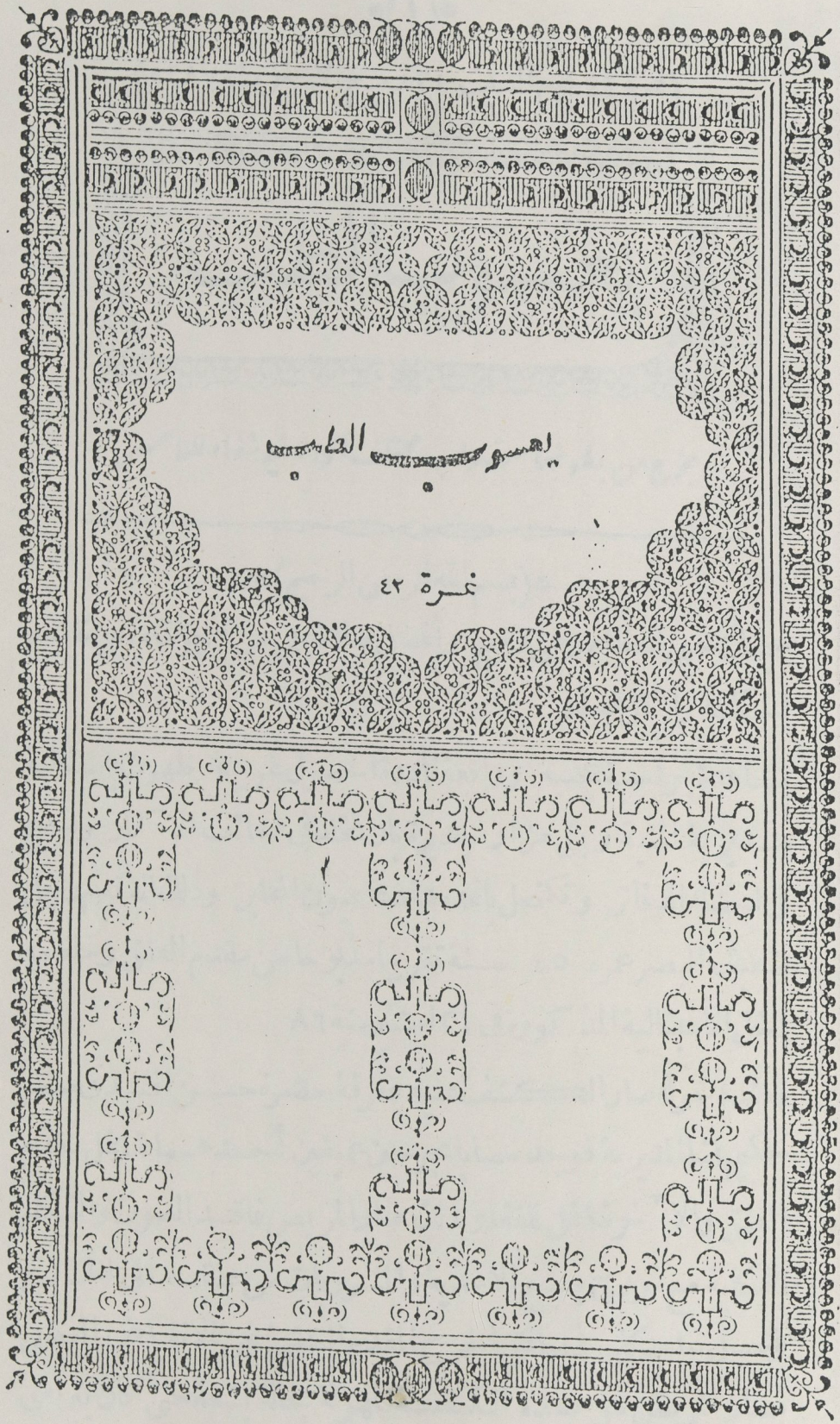

(غرة ٤٢ يوم السبت ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٢٨٧)

يعسوب الطب

يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان محيي العظام وهي رميم وأفضل صلاة على من تفجرت منه ينابيع الحكمة وأكمل تسليم

مشاهدة جراحية عجيبه وواقعة نادرة الحصول غريبه ظهرت باسبتالية مديرية المنية وبنى مزار جديرة بان تخلد فى صحائف الآثار وتودع فى احشاء الدفاتر وتكتحل باثمد مدادها عيون المحابر وذلك انه قدم رجل ضعيف البصر عمره ٤٥ سنة تقريبا مذبوحا من مقدم العنق وخلفه دخل الاسبتالية المذكورة فى ٢١ امشير سنة ٨٦

فعند دخوله صار الكشف عليه بمعرفة حضرة حسن افندى منظر حكيمباشا المديرية فوجد مصابا بجرحين عميقين أحدهما شاغل لمقدم العنق والآخر شاغل للقفا وبذلك صار المريض فاقد الصوت والتكلم بالكلية مع خروج جميع الاغذية والمشروبات من عنقه الى الخارج وحصل تباعد كلى فى حافتى الجرح المقدم الناشئ عن الانقباض العضلى فصار المريض من هذه الكيفية المهولة بحالة بشعة حتى كان يتراءى

للناظر أن رأسه لم يوضع الاعلى جزء قليل من العنق بسبب فقد معظم الاجزاء الرخوة من امام العنق وخلفه ولم يبق الا الاجزاء الجانبية ومن ألطاف الله الخفية بقاء الاوعية المهمة فى الاجزاء المذكورة

وبالكشف على الجرح المقدم منهما وجد أنه متسع وغائر موجب لبشاعة رؤية المريض بهذه المثابة ومتجه بالعرض مع انحراف نحو اليمين ممتد من الجهة الجانبية العليا اليسرى من العنق ومنتهيه فى الجهة الجانبية السفلى اليمنى منه الى وسط المثلث أعلى النرقوة اليمنى قريبا من طرفها الانسى قاطع من الامام الى الخلف الجلد والنسيج الخلوى وعضلات مقدم العنق وفاصل الحنجرة أى عضو الصوت عن العظم اللامى بالكلية بواسطة شق الغشاء الدرقى اللامى حتى جاوز الباعوم طوله من ٩ قراريط الى ١٠ تقريبا وعرضه من ٤ الى ٥ أى المسافة الموجودة بين العظم اللامى والحنجرة وبالتأمل لقاع الجرح شوهد فيه من الاسفل ان الحنجرة منجذبة لتلك الجهة بالانقباض العضلى مع مشاهدة ارتفاع وانخفاض لسان المزمار عقب خروج الهواء ودخوله التابع لحركة كل من الزفير والشهيق عند التنفس

وبالكشف على الجرح الخلفى شوهد انه متجه بالعرض وممتد من احدى صفحتيه الى الاخرى طوله من ٤ قراريط الى ٥ تقريبا وعرضه نحو قيراط قاطع الجلد والنسيج الخلوى وعضلات خلف العنق وواصل لقمة النتوات الشوكية العنقية وبهذه المثابة لم يتيسر أن يفهم من المريض أدنى شئ وغاية مافهم منه بعد المشقة بالاشارة انه ذبح من مدة ثلاثة أيام ومع مضى هذه المدة لم يظهر بالجرح ادنى تغير بسبب ان الزمن لم يكن شديد الحرارة وانما وجد به بعض دم متجمد عقب الذبح مع بعض أوساخ من أتربة علته حال اجتيازه بالطرق ومثل هذه الحالة نادرة جدا حتى ان الحكيم المذكور

ذكر انه لم يشاهد مثلها مع انه مكث فى صناعة الطب المدد المديدة والسنين العديدة فانه مكث من سنة ٥١ الى ٧٠ معيدا بالمدرسة الطبية وبالخصوص بقسم الجراحة مع سعادة رئيس الاطباء والمشار اليه فى هذا الفن دون الالباء من انتهت اليه الرياسة سيما فى الفنون الجراحية محمد على بيك رئيس المدرسة الطبية كما ان هذا الحكيم المذكور لم يشاهد مثلها الى الآن بل ولا حين توجهه الى بلاد فرانسا مع من توجهوا الى تلك الجهة وعند ما كان المريض رهين المعالجة كان بتلك الجهة حكيمان نجيبان وهما حضرة محمد افندى فوزى ومحمد افندى القطاوى وشاهدا ما ذكرناه أولا من حالة الذبح وفقد الصوت الى آخره ومع وجود هذه الحالة الخطرة التى لا يظن احد شفاءها أخبر الحكيمان المذكوران انه يمكن شفاؤها وماذلك على الله بعزيز كما أشارا على حكيمباشا المديرية المذكور بانه بعد الشفاء لابد وأن تكتب هذه الواقعة بتشخيصها كى تدرج فى يعسوب الطب حيث انها نادرة جديرة بالتخليد كذا المأشرف كل من سعادة رئيس المدرسة الطبية وحضرة شافعى بيك حكيمباشا المعية السنية تلك الجهة وبلغهما حصول هذه الحالة وكان المريض قد قارب الشفاء فامر الحكيم المذكور أن يتتبع سير معالجة هذه النادرة لتلحظها عيون الوقائع المصرية حيث كانت بمزايا الاطلاع حرية فامتثالا لامر سعادتهما سلك هذا النهج من ابتدائه الى انتهائه وهذه صورة ما حصل تفصيلا

ففى اول يوم حضر المريض وذلك فى ٢١ امشير سنة ٨٦ صار غسل الجروح وتنظيفها مع تغيير ملابسه ثم فعل له الضم بواسطة الدبابيس وحفظها بالاخيطة المصالبة عليها فى جرح مقدم العنق ثم وضع فوقها أشرطة من العصائب اللزجة ورفادة غربالية مدهونة بمرهم بسيط ونسالة وبعد تنظيف الجرح الخلفى أعنى جرح القفا وضعت له العصائب اللزجة

الى آخر ماذكر وحفظ كل من الجهتين بالرباط الحلقي العنق واميل الرأس نحو الامام بواسطة الرباط المتين وامر للمريض من الاغذية برقة اللحم وعند تعاطيه وجد ان جميع ماتناوله من المشروبات يسيل من عنقه على صدره

وفي ثاني يوم شوهد ان جرح مقدم العنق متلوث بمواد لزجة مخاطية آتية من الافراز الشعبي فصار غسله وتنظيفه مع بقاء الدبابيس على حالها ثم وضع له اشرطة غير التي كانت ومن فوقها رفادة غربالية ونسالة واما جرح القفا فلم يظهر به تغير البتة فترك جهازه على ماهو عليه ثم حفظ الجهتان بالرباط الحلقي مع امالة الرأس نحو الامام كما سبق وامر للمريض من الاغذية بالامراق وعند تعاطيه اياها شوهد ان جميعها لم يزل سائلا من عنقه كاليوم السابق

وفي ثالث الايام شوهد ان بعض غرز من خياطة مقدم العنق قد تمزق وسقط بعض الدبابيس لما اعترى المريض من بعض حركات تشنجية فصار تنظيف الجرح مع ترك مابقي من الدبابيس في محلها ثم وضع عليها العصائب اللزجة وباقي الغيار ونظف جرح القفا جيدا ووضع عليه العصائب اللزجة وباقي الغيار وفعل به جميع ماذكر في ثاني يوم وشوهد فيه ماسبق من سقوط الاغذية كامر

وفي رابع يوم شوهد ان جميع الخياطة التي بجرح مقدم العنق ممزقة وحوافي الجرح مشرزمة وسقطت الدبابيس وعاد الجرح الى اصله وذلك من بعض الحركات التشنجية كما ذكرناه آنفا ولوحظ انه اذا فعل بعض غرز خياطية في الجهة الجانبية اليمنى من الجرح مع ترك الجزء المتوسط الذي به الحنجرة يمكن عدم حصول الحركات التشنجية المذكورة ففعل ذلك

وحصل ادماء حوافى الجرح من اعلى الجهة اليمنى واسفلها من نهايته الى قرب العظم اللاحى ثم ضم هذا الجزء بواسطة الدبابيس وحفظت بالاخيطة المصالبة عليها ووضعت العصائب اللزجة وباقى الغيار وباقى ماذكر الان كمية الاغذية التى تناولها لم تخرج جميعها كالاول فظن نفوذ بعضها فى جوفه فسئل المريض عن ذلك فاومأ بانه نفذ منها بعض فى بطنه وتمادى الحال على ذلك ثلاثة أيام

وفى اليوم السابع ظهر ان جرح مقدم العنق لم يزل متلامس الحوافى فغسل ونظف جيدا مع بقاء الدبابيس لاجل ازدياد متانة الالتحام ووضعت العصائب اللزجة وباقى الغيار واما جرح القفا فلاحت عليه لوائح الفلاح وبدا من غرس دوائه الصلاح فانه اخذ فى الالتحام وعما قليل لابد له من الالتئام فغسل ونظف ووضعت العصائب الى آخر ماذكر الان ما نفذ فى جوفه من الاغذية التى تعاطاها صار أكثر بقليل من الايام السابقة

وفى تاسع الايام شوهد ان جرح مقدم العنق قد حسن وحوافيه التى بها الخياطة ملتصقة بعضها تحت الدبابيس فعند ذلك صار رفعها ونظف الجرح جيدا ووضعت العصائب وباقى الغيار واما جرح القفا فكان احسن من الاول فصار غسله الى آخر ما سبق وفى هذا اليوم ظهر من المريض بعض الحروف الهجائية ظهورا غير كاف وامر له من الاغذية بشوربة حيث تيسر نفوذ بعض الاغذية فى جوفه ولو قليلا سيما وقد حصل له ضعف زائد أولا بفقد كمية من الدم وثانيا لعدم وصول غذاء فى جوفه المدة السابقة فصار يهرس له الرز بعد سوائه جيدا لاجل سهولة الانزلاق وبالتأمل له وقت التناول وجد نقصان الخارج من عنقه وسئل عن ذلك فأومأ بيده الى بطنه انه وصل اليه القليل فحصل السرور من ذلك والعشم

فى شفائه مادام ينفذ من الغذاء شئ فى جوفه يقتات به وتمادى على ذلك أياما
وفى الثالث عشر شوهد ان جرح مقدم العنق آخذ فى الضيق وحسنت
حاله وتكونت على سطحه ازرار لحمية جيدة فغسل ونظف ووضعت
العصائب اللزجة وباقى الغيار وجرح القفا مال الى الشفاء فغسل أيضا
ونظف الى آخر ما تقدم وظهر من المريض تكامل بعض الحروف فأمر له
من الاغذية بربع رغيف يهرس له فى الشوربة جيدا وفى وقت تناوله شوهد
تناقص كمية الخارج من العنق واستمر على ذلك عدة ايام

وفى اليوم السابع عشر تحسنت حالة جرح مقدم العنق ولم تزل ازراره
اللحمية جيدة وأخذ فى الضيق وحالة المريض العمومية صارت جيدة
وازداد ظهور الحروف الهجائية وتكاملت نوعا بحالة متميزة ثم غسل
الجرح ونظف ووضع له الغيار اللازم وجرح القفا لم يزل آخذا فى التقدم
مائلا الى الشفاء أكثر من الاول فغسل ونظف الى آخر ما تقدم وأمر
للمريض من الاغذية بنصف رغيف وشوربة فيمزجان ببعضهما وعند
التعاطى كان يتراءى انه يصل الى جوفه أكثر من ربع الغذاء وتمادى
على ذلك أياما

وفى الحادى والعشرين أخذ مقدم العنق فى التقدم فى الشفاء والتحم
ربعه تقريبا وتكامل معه جملة من الكلام بحيث أمكن يومئذ أن
يستفاد من ألفاظه ما يفيد مع تهافت وبحة فى الصوت ولاحت على أسرة
وجهه علامات السرور والانشراح ففعل بالجرح كما كان يفعل أولا
ووجد جرح القفا فى حالة جيدة والتحم نصفه تقريبا ومست الازرار
اللحمية التى على سطحه بالحجر الجهنمى ووضع له الغيار اللازم وتكررت
العملية السابقة وأمر له بنحو ما تقدم من الاغذية بالمثابة المذكورة وما

وصل الى جوفه كان أكثر من الثلث واستمر على ذلك عشرة أيام وخلال هذه الايام أخذت الجروح فى التقدم فى الشفاء وكل يوم يزداد فيه نفوذ الاغذية عما قبله

وفى الثانى والثلاثين النحم ثلث جرح مقدم العنق ووجد على سطحه ازرار لحمية بارزة صار مسها بالحجر الجهنمى ووضع له الغيار اللازم وأما جرح القفا فقد التأم نحو ثلثيه وفعل بأزراره ما تقدم وتكررت العملية السابقة السابقة ما عدا امالة الرأس وقويت حروفه الهجائية بصوت أزيد من الاول بحيث يفهم من الكلام نحو ربعه بحالة متقطعة وشكا المريض الجوع فأمر له بنصف وربع وغيف وشوربة مع مزجهما جيدا خشية أن يمزق الالتحام حال التعاطى وبمشاهدته اذ ذاك ظهر انه نفذ فى جوفه ما يزيد على نصف الغذاء واستمر على ذلك سبعة أيام

وفى تمام الاربعين النحم نحو النصف من مقدم العنق فمست الازرار بالحجر ووضع له الغيار اللازم وأما جرح القفا فقد قارب الالتحام ولم يبق الا نحو ربعه فمست الازرار بالحجر وفعل به نحو ما تقدم آنفا وازداد ظهور كلام المريض مع الصوت بحيث يفهم نحو النصف بسهولة فأمر له من الاغذية برغيف كامل وشوربة وصار يتناول ذلك مثل الحالة الطبيعية ووصل الى جوفه ما ينيف عن ثلثى الغذاء واستمر على ذلك خمسة أيام

وفى الخامس والاربعين النحم من جرح مقدم العنق نحو الثلثين وتكون فيه فتحة بيضاوية وبالتأمل فى سطحه وجد به جزء صغير بقدر رأس دبوس مسود اللون خشن اللمس فأخرج بجفت صغير وبجسه بعد نزعه وجد به صلابة قليلة فعلم انه منفصل من الغضروف الدرقى ومست الازرار ووضع الغيار وأما جرح القفا فلم يبق منه الا جزء صغير خطى به بعض ازرار لحمية

صار مسها بالحجر ووضعت له نسالة جافة وحفظ الرباط الحاقى ورجع للمريض معظم صوته وكلامه ففهم منه نحو ثلثيه بحالة تقطع مع عدم الانتظام فى اللفظ وأمر له بأغذية اليوم قبله وعند التناول لم يخرج من عنقه الا نحو الربع واستمر على ذلك أربعة أيام

وفى تمام الخمسين لم يبق من جرح مقدم العنق الا نحو الدينار فست الازرار بالحجر ووضع الغيار اللازم وأما جرح القفا فشفى بالكلية وأعقبه أثرة التحام متينة وانتظم كل من صوته ونطقه فى جمل كاملة بدون تقطع وان لم تصل الى الدرجة الطبيعية والاغذية كما سبق ولم يخرج من الغذاء الا نحو ثمنه واستمر عشرة أيام على ذلك

وفى الحادى والستين لم يبق فى المقدم الا نحو نصف الدينار فست الازرار ووضع الغيار وحفظ الرباط وفى هذا اليوم اعترى المريض اسهال خفيف فأمر له بمحلول مصمغ مسكن ومسحوق دوق قمحة ١٥ ورقة ٣ ومن الاغذية بربع رغيف وشوربة ولم يخرج من عنقه الا القليل بحالة تدفق عند الشرب وانتظم كلامه كالحالة الطبيعية واستمر على ذلك ثلاثة أيام

وفى الرابع والستين ظهر ان الباقى من جرح مقدم العنق نحو ربع دينار فقط وتناقصت حركة الاسهال ووضع للجرح الغيار اللازم وأعطى لاجل حركة الاسهال القدر الذى سبق من الدواء وللغذاء نصف رغيف وشوربة ولم يخرج من عنقه من ذلك الا القليل جدا وكانت تمنع هذه الحالة اذا وضع اصبع على فوهة الجرح أو اميل الرأس نحو الامام ومكث على ذلك ثلاثة أيام

وفى السابع والستين شوهد بسطح الغيار من الباطن عند رفعه بعض فتات ناعم من الاغذية مختلط بمواد مخاطية لزجة وصار الجرح مشرفا على الشفاء بحيث لم يبق فى الجرح الا فتحة صغيرة نحو فوهة ريشة الاوز ووجد به بعض ازرار لحمية مست بالحجر ووضع له الغيار اللازم وزالت حركة الاسهال بالكلية فزيد فى غذائه ربع رغيف وكل الغذاء وصل الى جوفه ولم يخرج الا اليسير جدا من المشروبات أشبه بخيط دقيق من الازرار ومكث على ذلك يومين

وفى تمام السبعين لم يبق فى الجرح الا نحو فوهة ريشة دجاجة فوضع له الغيار اللازم واعطى الرغيف كاملا مع الشوربة ولم يخرج من عنقه من المشروب الا نحو خيط دقيق منقطع وتمادى عشرة أيام على ذلك

وفى السابع والسبعين لم يظهر بالجرح الا جزء صغير جدا بدا ترته بعض ازرار لحمية مست بالحجر ووضع له الغيار والغذاء كما سبق ولم يخرج من عنقه الا بعض نقط من الماء عند انتهاء الشرب واستمر على ذلك أياما

وفى اليوم الثانى والثمانين صار الجرح فى غاية الشفاء ولم يبق الا فتحة صغيرة جدا مستديرة فى مقدم العنق لا يخرج منها شئ مطلقا مثل الحالة الطبيعية وانما عند دسدها بنحو الاصبع أو امالة الرأس الى الامام يحصل عسر فى اتمام التنفس فكان وجودها ضروريا فصنع لها أنبوبة من فضة لدخول الهواء وخروجه وهى أنبوبة سالكة الطرفين مجوفة الباطن ذات حلقتين اشبه بانبوبة الجراح ديبويترن ادخل فى حلقتيها شريطتين ووضعت فى الفتحة المذكورة ثم وجه طرفا الشريط الى الخلف مجتازا به على جانبى العنق ثم ربط بالقفا ووضع على فوهة الانبوبة من الخارج شريط من قماش رقيق النسيج لاستمرار نفوذ الهواء ومنع نفوذ الاجسام الغريبة

كالاتربة فى المجرى الهوائى والغذاء كما سبق ووقت تعاطيه لم يخرج من الاغذية شئ مطلقا مع وجود الانبوبة بدون مشقة ولا تعب ومع ذلك صار ابقاء المريض بالاسبتالية مدة يومين لاجل ملاحظته فشوهد انه فى حالة راحة وصحة عند تناول الاغذية والمشروبات كالحالة الطبيعية

ولما وصل لهذه الدرجة اخرج من الاسبتالية المذكورة فى ١٤ بشنس سنة ٨٦ وكان ذلك تمام ٨٤ يوما من حضوره فارسل الى المديرية لاجل ايصاله الى بلده من طرفها هذا ما انتهى اليه حد الاستقصاء

وحين هبت عليه نسمات الشفا بعد ان سقط فى يد المهالك وكان على شفا ورجع له كل من كلامه وصوته بعد ذهابه وفوته وانتقل من طور العدم الى حيز الوجود وصار كأنما هو الآن مولود سئل منه عن بلدته واسمه وما السبب فى حدشكل هذه النادرة ورسمه

فاخبر انه رجل عيسوى يدعى عبد الملاك بسطوروس من بلدة يقال لها نزه الحاجة بالقرب من بندر طهطا بمديرية جرجا أدركه بها الموت الابيض واسود فيها عيشه الاخضر لا يملك القطمير ولا النقرة ولا النقير ذهبت من يده البيضاء والصفراء فاضطر الى ان يهيم على وجهه فى الغبراء فخرج سياحا يقطع الفدافد والوهاد ويجوب الاقطار والبلاد حتى ألقته يد الاقدار ببلدة يقال لها بوش بمديرية بنى سويف فالقى عنده رحاعصا التسيار فدار بفكره ان يقطن بالدير لتحصيل المير ويندرج فى عش الرهبان ويصبر على تقلبات الحدثان فهنالك اكرموه واحسنوا اليه مثواه وأفاضوا عليه من الانعام حتى اجتمع عنده سبعون قرشا من الخردة وهى التى سبب بلواه فعند ذلك حن الى وطنه وجن على مفارقة عطنه واستلم السبعين وطاق الدير بالتسعين فشمر عن ساعد الجد والاجتهاد

ليذرع مهامه البلاد فبيناهو قد امتطى صهوة قدمه واذا بشخصين
شقيين قد اجتمعا عليه فظن انهما من قبيل الرفيق فى سلوك منهج
الطريق وما درى انه ثالثة الاثافى بين رفقته وأهون عندهما من قعيس
على عمته فساروا جميعا على متن الغبرا حتى وصلوا بحر يوسف ونزلوا
فى السفينه فطاب الملاح منهم اجرا فاظهر الشقيان ان ليس معهما
ما يتعامل به الانسان فأبرز شهامة بينهما هذا المسكين وكشف
ما أخفاه بقلنسوته من السبعين واعطى للملاح منها عشرين وباتوا تلك
الليلة جهة البهنسا نائمين فعندما عاينا حجم هاتيك الدراهم ظنا انها كثيرة
ولجرح فقرهما مراهم وحين ما اشربا فى قلوبهم الطمع ولم يتوسم فيهما
ما يوجب له الفزع ولم يدر كامنه فى تلك الجهة ما كان فى ضميرهما كامنا
بات بينهما مطمئنا آمنا فحين هبوا من نومهم حسنا له الطريق التى
سلكوها أمس يومهم وأخبراه انها الطريق السالكة الامينة فعادوا
للتعدية فى السفينة والقضية بعينها مع الملاح والقلنسوة والاجره طامعا
فى جانب الكريم ان ينال فى ذلك اجره فعرجا عن الطريق المستقيم
وارتكبا التعاسيف الى ليل مع رجل بهيم فاكباه بقساوة قلب على وجهه
لينحراه من قفاه ولم يجد لجلاء كربه بصريخه غير صداه فلما لم تجد نفعا
هذه السكين فى قطع رقبة هذا المسكين القياه على ظهره ليتمكنا
من نحره فعند ذلك أغمى عليه وتاه عن الوجود فظنا انه قد مات فخليا سبيله
وأخذا النقود فبات معفرا بالتراب مجدل ملطخا بدمائه حتى النهار اقبل
فلما أفاق من غشيته وصحا من سكرة دهشته ادرك من نفسه انه كاد ان
يدرج فى رمسه فلا صوت ولا كلام بل ولا القلنسوة التى جرت له هاتيك
الكلام فطفق يلتفت يمينا وشمالا ولم يجد لذلك ما لا فقام طورا يمشى

الهوينا ويقعد لما اعتراه من الضعف بفقد الدم وطورا الى جهة الطريق
يرصد ولم يزل على هذه الحالة بحاله فى حطه وترحاله حتى دنا من بعض
البلاد التى صوب مقصده مع غاية التعب والمشقه وطول المسافة عليه سيما
بهذه المثابة وبعد الشقة روما ان يركن ظهره الى حمى فسيح ويلقى عن
كاهله اعباء السفر والتعب ليستريح فعندما أبصروه بهذا المنظر البشع
الفظيع قاموا عليه كالاسود الضارية فكأنما تحيته بينهم ضرب
وجيع فطردوه ونهروه وعزروه وما عذروه وأبعدوه عن تلك الناحية
خوفا على انفسهم ان تمسهم هذه الداهية فانصرف غير حميد خوفا
من الايذاء والتهديد وكلما ألم بقوم وشاهدوا به هذا الالم والكآبه شنوا
عليه الغارة بهذه المثابة ولم يرثوا لما أصابه ولكونه فاقد الصوت والكلام
ولم يجد من يحن عليه ولو بالاستفهام لم يجد له غير الدمع من صديق يحبه
فى السفر وياله من رفيق فاشتد كربه وقل حزبه وعيل صبره وفقد
نصره وصار متحيرا متحسرا على نفسه وتمنى ان يحلى برمسه لما اعتراه
من الجوع وعدم الهجوع والطمامع وجود الماء والذبح الذى به ألم
ومايجده من الالم يسمع كلام الغير ولا يحير جوابا ولم ير من يجيره ويحسن له
خطابا فمد اكف الضراعة الى بارئ النسم ومحيي الرمم العالم بظواهره
وخوافيه ان ينقذه مما هو فيه ويقيض له من يسعفه بعلاج قوادم جرحه
وخوافيه فعند ما سمع الله سبحانه هذه الامنية وكان له بعد الذبح ثلاثة أيام
وقد وصل بندر المنية ففعل به مثل الاول ومع ذلك فهو مفوض الامر
لخالقه حيث ان عليه فى كل الامور المعول فأتاح له من أوصله برفق الى
المديريه كى بواسطتها يتصل للمعالجة بالاسبتالية الخيريه فارسلوه كما أمل
طبقا لما عليه عول فعندما وصل اليها آواه أهلها بالترحيب بعد طرده

وعالجوه بعد ذهبه وأطعموه واسقوه بعد جوعه وظمئه وأراحوه بعد تعبه وحيرته وطمنوه بالشفاء بعد يأسه من صحته فيالها منن من بها الكريم سبحانه على هذا المريض بعد ان ركن أمره الى الله مع التفويض حيث وصل الى محل كان سبب الحفظ حياته بعد أن شاهد من أهوال الموت أقوى اماراته ولحق بالوجود بعد العدم ورأى شفاءه الميؤس منه وقد تم

محمد على بيك — محمد اسماعيل

(طبعت بالمطبعة السنية ببولاق)

Zs 261

(38 / 42. 1870)

ULB Halle
000 030 295
3/1

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301287-19/fragment/page=0037

Zs
261
38/42

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301287-19/fragment/page=0038

Zs 261
Universitäts- und Landesbibliothek Halle Zeitschriften 1 ha 1

يعسوب الطب

نمرة ٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-11920154153-3554622301287-19/fragment/page=0039